

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حقة ٧٧١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة السابعة والسبعين بعد المئة وقد وصلنا الى البيت الحادي عشر في القصيدة الواحدة والسبعين. قال - [00:00:00](#)

ومال وهبت بلا موعد وقرن سبقت اليه الوعيد. بهجر سيوفك اغمادها. تمنى الطلى ان دون الغموض الى الهام تصدر عن مثله ترى صدرا عن ورود وورودا. قتلت نفوس العدى بالحديد حتى - [00:01:30](#)

تلت بهن الحديد فانفذت من عيشهن البقاء وابقيت مما ملكت النفوذ كانك بالفقر تبغي الغنى وبالموت في الحرب تبغي الخلود خلائق تهدي الى ربها واياة مجد اراها العبيد مهذبة حلوة مرة حقرونا البحار بها والاسود. بعيد على قربها وصفها. تقول الظنون وتمضي القصيد - [00:01:51](#)

فانت وحيد بني ادم ولست لفقد نظير وحيدا اذا قال في البيت الحادي عشر ومال لسه بيعطف على البيت التاسع. عطف على كلمة حمله عطف عليها وهول. ثم ونصل ثم - [00:02:21](#)

قمح ثم في البيت الحادي عشر ومال ومال وهبت اعطيت الهبة بلا منة وبلا مقابل ومال وهبت بلا موعد موعد مفعل وهذه مصدر ميمي اي بلا وعد دون يعني آآ قبل ان تعد يعني ودون وعد آآ اهل - [00:02:37](#)

المال فانت اعطيته اعطيتهم دون سؤال يعني يريد ان يقول بلا موعد وقرن والقرن الشجاع القوي المقاتل الشديد وقرن سبقت اليه الوعيد والوعيد التهديد. فقبل ان تعده او قبل ان توعدده اي قبل ان تهدده بالقول - [00:02:57](#)

فعلت فسبق فعلك قولك بمعنى انك لم تهدده بل بطشت به مباشرة اريد ان دلني على شجاعتني واستباقه لامر اعدائه آآ يعني لا يريد كما قلنا في بداية القصيدة انه يعني لا يريد ان يبكي عليهم يريد ان يفتك بهم - [00:03:17](#)

ويسبق آآ قوله فعله. او يسبق فعله عفوا قوله فالفعل مقدم عنده على القول. هم. قال ومال وهبت الى موعد وقرن سبقت اليه الوعيد بهجر. ثم قال في البيت الثاني عشر بهجر سيوفك اغمادها - [00:03:37](#)

يعني سيوفك هجرت اغمادها صارت الاغماد اللي هي بيوت السيوف خاوية او خالية. اه لكثرة ايش ؟ سيف. اذا اه هجر غمده عن آآ كثرة استخدامه في الحرب دائما مشهر. وكناية عن كثرة استخدامه. وكثرة يعني آآ قتال - [00:03:57](#)

اله وطول قتالهم. هم. قال بهجري اي بسببي هاي الباء السببية. بهجر سيوفك اغمادها تمنى يعني تمنى والطفى الاعناق ان تكون الغموض اه تمنى احبت الاعناق ان تكون هي الغموض. ليش ؟ مو قصده يغمد فيها السيوف. لانه ما في اعناق تحب ان يغمد فيها السيوف. حتى - [00:04:17](#)

او بعض الشارحين قال اه لان هذه السيوف تنتمي الى هذا الممدوح فكأن هذه الاعناق احبت هذا الممدوح فهب فاحبت سيوفا فاحبت ان تغمد السيوف في اعناقها لا الاعناق تخاف من السيوف الانسان يخاف من الموت المستتر وراء السيوف. فقال آآ انه هذه هذه - [00:04:42](#)

شوف لما هجرت الغموض وقالت طويلا ظلت ايش ؟ الغموض اه اه مهجورة من قبل السيوف فلم تنزل فيها السيوف. فتمنت الاعناق ان تكون مهجورة من قبل السيوف فلا تنزل فيها السيوف - [00:05:02](#)

هذا ما اراده. يعني تمنى السلامة. لا تمنى ان تغمد فيها السيوف. بل تمنى هجر السيوف. قال بهجر سيوفك اغمادا. وطبعا هجر مصدر

سيوف مضاف اليه فهذا مصدر مضاف. فالمصدر المضاف في اللغة العربية يعمل عمل الفعل. فاعمادها يكون اعرابها مفعولا به منصوبا
00:05:15 -

المصدر المضاف اللي يجزؤ يعني كأنه قال هجرت سيوفك اعمادها. تمنى الطلى ان تكون الغموض ان تكون هي هذه البيوت لانها
مهجورة لا يقع فيها السيف فلا يقع فيها القتل - 00:05:35

ثم قال في البيت الثالث عشر الى الهام تصدر عن مثله ترى صدرا عن ورود ورودا تصدر تخرج صدر عن الماء اي خرج او ان آآ آآ حال
عن الماء بعد ري. يعني الصادر عن الماء الذي شرب الماء ثم تركه وخرج. فقال لك اذا الهامي تصدر عن مثله - 00:05:48
هذه السيوف تصدر عن هام الى هام. يعني ايش؟ تخرج من هام وصدر وقلنا خرج من الماء بعد ري. فكيف تخرج السيوف فكيف
تصدر السيوف؟ اي تخرج من اعناق الاعداء وقد رويت من دمائهم. هم. الى الان. ثم اذا خرجت من هام صدرت - 00:06:11
من هذا الهم فوردت الى هام اخرى. فهي ايش؟ يعني لا تستقر. عشان هيك قال هجرت اعمادها. انه تخرج من عنق فتشرب فترتوي اه
تدخل الى عنقها تلد الى العنق فتشرب منه الدم وهو الماء بالنسبة للعطشان ثم تصدر عنه فاذا صدرت عنه وردت الى - 00:06:31
الى عنق اخرى فهي في قتال مستمر. قال الى الهامي الهام الرأس تصدر عن مثله. يعني تصدر عن مثل هذا الهام اعد الهم ترى صدرا
ترى الخروج عن هذه الايام عن ورود بعد ورود - 00:06:51

ورودا الى شيء اخر. عن هنا حرف جر يفيد آآ بمعنى بعد فهي اذا صدرت اي خرجت بعد ان وردت اه فلانها تريد ان ترد على ماء جديد
اي على عنق جديدة اي على دم جديد. ترى صدرا عن ورود ورودا فتصدر - 00:07:09
واردة عن عنق لترد الى عنق اخر. ثم قال في البيت الرابع عشر قتلت نفوس العدا بالحديد دي حتى قتلت بهن الحديد. قتلت نفوس
العديد بالحديد اي بالسيوف. قتلت ابتهم. اهلك ارواح ونفوس الاعداء - 00:07:28
بالسيوف بالحديد حتى قتلت بهن بهذه السيوف الحديدية السيوف الاخرى. فده يقول انه سيوفك لم تقتل اعناق ورؤوس الاعداء
فحسب بل قتلت سيوف اعدائك ايضا. فقتلت بالحديد الحديد فكأنه كما قالت العرب في - 00:07:48
بامثالها لا يفل الحديد الا الحديد. والبيت هذا البيت الرابع عشر فيه نظر الى قول ابي تمام ايش قال ابو تمام؟ وما مات حتى مات
مضرب سيفه من الضرب واعتلت عليه القناة السم. اه - 00:08:08

نستمر الرماح السمرء الرماح يعني صفة الرماح. هم. ثم قال في البيت الخامس عشر فانت من عيشهن البقاء وابقيت مما ملكت
النفوذ طبعا هذه مقابلة فانت مقابله اه ابقيت من عيشهن مقابل مما ملكت والبقاء مقابله النفوذ - 00:08:29
البقاء عكس النفوذ النفوذ النفاذ يعني الانتهاء. فقال له فانت فافيت من عيشهن البقاء. يعني فافيت بقتلك هؤلاء النفوس بقائهن
اهلكتهن فاخذت من ارواحهم من اعمارهم الحياة فصاروا موتى فانت من عيشهن هن عائدة على النفوس - 00:08:49
البقاء اهلك او انهيت البقاء وانهى البقاء يعني لم يبق منه شيء هذا يعني انه قتل اعداءه. فلم يبق من اعمارهم شيء. يعني انتهت
اعمارهم. وابقيت مما ملكت النفوذ يعني - 00:09:09

آآ ابقيت مما غنمت من الاعداء النفوذ النفاذ فالهلاك والانهاء والانمحاء ها قال ابقيته كيف بما ملكت من غنائم الاعداء او قصد يريد
ان يقول انت بما ملكت مالك يريد ان ان يدل على شجاعته في الشطر الاول ويريد ان يدل على كرمه وشدة كرمه في الشطر
الثاني فقال انت ما لك بالكرم - 00:09:29

فمما ملكت يعني امالك ملكت مالك المال الذي تملكه ان فده بالكرم. فصار نافذا بالكرم لكنك ابقيت لك ايش؟ ابقيت لك صفاتك
الحسنة والذكر الحسن. ثم قال في البيت السادس عشر كانك بالفقر تبغي الغنى وبالموت في الحرب تبغي الخلود. كانك بانفاقك المال
- 00:10:00

طبعا انفاق المال ذهابه ربما بعض الآخرين او الآخرون يفهمون على انه فقر. فقال له كانك بانفاقك المله الفقري تبغي الغناء تريد الغناء
اي تريد الذكر الحسن الغنى ليست لكثرة المال الغنى في الاخلاق والغنى في مدح الناس لك والغنى في صيتك الحسن. قال وبالموت
في المعركة - 00:10:23

الشوط الاول مدحه بالكرم الشديد كانه بالفقر اي بانفاق المال الكثير يريد ان يكون غنيا بالذكر الحسن. وبالموت مدحه في الشطر بالشجاعة في الحرب وفي القتال. قال وبالموت في الحرب ماذا تريد؟ تبغي الخلود. تبغي تبغي تريد ان يكون ذكرك خالدا؟ او تريد - [00:10:47](#)

قلوب جنة الخلود لان انت بالاستشهاد في سبيل الله تكون قد دخلت الجنة. ثم قال في البيت السابع عشر خلايق هذه الصفات اخلاق تهدي تقود تدل الى ربها الى الله. ربها هنا اما الله واما صاحبها - [00:11:10](#)

فاذا كانت المقصود بها الله فهذه الخلاق يعني صفات عظيمة هي لا تكون الا لله تعالى. انت ايش آآ يعني تهديت بها تمثلت بها فصارت اخلاقك. فهذه واحدة. واية مجد اراها العبيد يعني واية - [00:11:29](#)

فخر وعز وكرامة علامة اية وانت علامة. وعلامة عز وكرامة اراها الله ربها يعني الله. اراها العبيد عبيده اه فاراها الله تعالى لعبيده ان هكذا تكون الخلايق او المعنى الاخر ان تكون خلايق هذه الاخلاق والمناقب تدل الى ربه الى صاحبها - [00:11:49](#)

او هو الممدوح واية مجد نراها العبيد هي آآ العبيدة يعني اراها الناس الذين يقاتلهم آآ او الذين يقتلون في المعركة قال هذه هي اخلاقه الشجعان وهذه اخلاق الكرماء. ثم قال في البيت الثامن عشر مهذبة. هاي صفة للاخلاق. قال مهذبة يعني خالصة من العيب - [00:12:09](#)

حلوة مرة كيف تكون الاخلاق؟ هذه حلوة ومرة؟ هي تكون حلوة للاولياء، ومرة للاعداء او حلوة الناس لانها يعني آآ كرائم الاخلاق كل الناس تحب الصدق وتحب الجواد وهكذا. لكنها مرة اي لا يستطيع - [00:12:30](#)

احد ان يحصلها بسهولة. ما احد ما كل احد يستطيع ان يكون كريما او ان يكون شجاعا. يعني تحتاج الى مجاهدة ومجاهدة للنفس. فاما ان تكون المعنى الاول حلوة اولياء مرة للاعداء او حلوة يحبها الناس لانها معالي الامور ومعالي الصفات ومرة لا يستطيعها كل احد. قال حقنا البحار بها - [00:12:50](#)

حقنا يعني استحقنا البحار كناية على الكرم. فقال هذه الصفات التي يتمتع بها هذا الممدوح هي تستحق البحار في الكرم. اذ كرموا هذا الممدوح اوسع واضخم من البحار. بها والاسود واراد بالاسود الشجاعة كناية على الشجاعة. فقال تستحق ايضا شجاعة الاسود - [00:13:10](#)

ان شجاعة هذا الممدوح اشد من شجاعة الاسود. ثم قال في البيت التاسع عشر بعيد على قربها وصفها. انا شايفها امامي هاي امامي كريم وشجاع وهي قريبة مني لكني لا استطيع ان اصفها لانها اعظم من الوصف. اه تقول تهلك اي تغتال الظنون والله فوق الخيال - [00:13:30](#)

يفوق ما اظن فوق ما اتخيل وتمضي القصيدة تفني تمضي. والنضو المهزول لم يبق فيه شيء. فيقول لك تهلك قصائدي. كل ما فيها قصيدة جديدة تهلكها يعني تبقى هناك صفات لم اقلها في هذا الشعر. فالشعر مهما قال لن يفيها حقها. طبعا هذا البيت او هذا المعنى - [00:13:50](#)

كثير ردوده المتنبي من قبل رده في قوله سرب محاسنه حرمت ذواتها دان الصفات بعيد يعني قريبة مني هذه الصفات لكن بعيد ان استطيع وصفها بعيد على قربها وصفها. وهاي على حرف جر يفيد المصاحبة. يعني بعيد مع قربها ان استطيع وصفها. تغول الظنون وتمضي - [00:14:10](#)

قصيدة ثم قال في البيت الاخير فانت يمدح قل وحيد بني ادم ليس لك نظير وحيد بني ادم ولست لفقد نظير وحيدا اي لست توحيدا لانه آآ فقدت نظيرا كان لك هناك نظير. فلما فقد هذا النظير صرت وحيدا - [00:14:34](#)

متفردا بل انت وحيد لانه لا يوجد لك نظير. فانت وحيد بني ادم ولست لفقد نظير وحيدا. اذا هذا هو البيت الاخير في القصيدة الواحدة والسبعين نتوقف هنا ان شاء الله تعالى نلتقيكم باذن الله تعالى في الحلقة الثامنة والسبعين بعد - [00:14:51](#)

ده المنة مع قصيدة جديدة هي القصيدة الثانية والسبعين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:15:11](#)